وانما سموا بالقدرية لان القدر اسم لما صدر مقدرا من
فعل القادر فهم لما اسندوا افعالهم الى انفسهم وقدروها
وقدرتهم ولم يسندوا افعالهم الى تقدير الله تعالى وقدرته
سموا قدرية قال حذيفة رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكل امة مجوس ومجوس هذه الامة
الذين يقولون لا قدر من مات منهم لا تشهدوا جنازته ومن
مرض منهم فلا تعودوه وهم شيعة الدجال وحق على الله
ان يلحقهم بالدجال اخرجه ابو داود وفي سننه وقال عبد الله
ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون
في امتي اقوام يكذبون بالقدر كذا في جامع الاصول وعن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
القدرية الذين يقولون الخير والشر بايدينا ليس لهم في
شفاعتي نصيب ولا انا منهم ولا هم مني وقال ابو هريرة
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان
بالقدر يذهب الهم والحزن كذا في تفسير الزمخشري في سورة
القمر م ولكن يده صفته بلا كيف ش وكذا وجهه صفته
بلا كيف وكذا نفسه صفته بلا كيف قال الشيخ الامام
فخر الاسلام في اصول الفقه وكذلك اثبات اليد والوجه
نحو عندنا معلوم باصله متشابه بوصفه ولن يجوز

ابطال

ابطال الاصل بالعجز عن درك الوصف وانما ضلت المعتزلة
من هذا الوجه فانهم ردوا الاصول لجهلهم بالصفات
وقال الشيخ الامام محيي السنة في معالم التنزيل في
تفسير سورة المائدة يد الله من صفات ذاته كالسمع
والبصر والوجه والله اعلم بصفاته فعلم العباد فيها
الايمان والتسليم وقال الشيخ ابو الحسن الاشعري ان يد الله
صفته قائمة بذات الله تعالى وهي صفة سوى القدرة
من شانها التكوين على سبيل الاصطفاء والذي يدل عليه
انه تعالى جعل وقوع خلق آدم بيديه علة لكرامة آدم
واصطفائه فلو كان اليد عبارة عن القدرة لامتنع كونها
علة للاصطفاء لان ذلك حاصل في جميع المخلوقات فلا
بد من اثبات صفة اخرى وراء القدرة يقع بها الخلق
والتكوين على سبيل الاصطفاء كذا في التفسير الكبير في
سورة المائدة وقال صاحب المواقف الصفة الرابعة
الوجه اثبت الشيخ ابو الحسن الاشعري في احد قوليه
وابو اسحاق الاسفرائني والسلف صفة ثبوتية والصفة
الخامسة اليد قال الله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدي فاثبت الشيخ ابو الحسن الاشعري صفتين ثبوتيتين
زايدتين على الذات وسايير الصفات لكن لا بمعنى الجارحة

Copyright © King Saud University